مجلة جامعة الملك سعود، م١١، العلوم الزراعية (١)، ص ص ٣-٢٢، الرياض (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

تأثير السياسات الجمركية في الحد من الطلب الاستهلاكي على التبغ في المملكة العربية السعودية

عبد الله بن على الخريجي

قسم الإرشاد والاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة والطب البيطري،

جامعة الملك سعود، فرع القصيم

ملخص البحث. في محاولة لتقليص حجم الطلب على التبغ ومنتجاته ينطلق هذا العام في المملكة العربية السعودية أحد الأساليب التجارية (زيادة الرسوم الجمركية على التبغ إلى ٧٠٪) في محاولة للوصول إلى هذا الهدف. ويقوم هذا البحث بدراسة تحليلية ومستقبلية لهذا الأسلوب ومدى فاعليته في الوصول إلى الهدف المنشود. طبقت الدالة الديناميكية من نظام الإيدز الخطي والمرونات الكلية ونظام التوقعات السعرية من خلال متجه الانحدار الذاتي على بيانات الاستهلاك للفترة من ١٩٧٥-١٩٩٤م، وتم تقدير حجم الطلب حتى عام ٢٠٠١م.

تم تحليل ثلاثة مستويات للرسوم الجمركية (١٥٪، ٢٠٪، ٥٠٪، فوق المعدل الحالي)، باستخدام المرونات الكلية، إذ وجد أن زيادة الرسوم الجمركية بنسبة ٢٠٪ سوف تؤثر بدرجة كبيرة على السيجار إذ تقل كمية الاستيراد بنسبة ٤٤٪، بينما تقل الكمية المستوردة من السجائر بنسبة ٧,٤٪ فقط. من ناحية ثانية، فإن زيادة الرسوم الجمركية بالنسبة نفسها سوف يؤثر سلبيا على الكمية المطلوبة من السجائر الأمريكية (١٦٪) والسجائر من بقية دول العالم (٦٪). تشير التوقعات حول مستقبل الطلب على الواردات إلى أن نسبة الانخفاض أقل من الزيادة الناتجة في الطلب على هذه السلعة مما يقلل من فاعلية هذا الأسلوب في الواردات في الحد من استهلاك التبغ بصفة عامة. توحي النتائج النهائية والمستقبلية بعدم الإفراط في درجة التفاؤل في أن يؤدي هذا الأسلوب إلى تقليص حجم الطلب على التبغ بصفة

عامة، والسجائر الأمريكية وبقية دول العالم بصفة خاصة، خصوصاً وهي تمثل أكثر من ٦٨٪ من حجم الطلب الاستهلاكي.

مقدمـــة

أطلقت منظمة الصحة العالمية World Health Organization في عام ١٩٩٣م إحصاءاتها المتعلقة بالصحة في الدول النامية إذ يتضمن هذا التقرير العديد من الإحصاءات عن مستوى التعليم الصحي والتوعية الصحيحة، بالإضافة إلى عدد الوفيات الناتجة عن التدخين. ويشير هذا التقرير إلى أن الدول النامية بحاجة إلى وقفة جادة مع الحملات العالمية لمحاربة التدخين كأحد الأسباب التي فاقمت الأوضاع الصحية في هذه البلدان.

يشير الجدول رقم (١) على بعض المؤشرات الإحصائية التي من خلالها يمكن التعرف على نوعية الطلب على التبغ بأنواعه المختلفة وكميته في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٩٤م)، إذ بلغ متوسط الواردات السنوية من التبغ ٢٩٧٧٨,٧ طن، تمثل السجائر ٤٩,٤٪ بينما يمثل السيجار ٧٠٪ من ناحية ثانية، بلغ أعلى معدل للاستهلاك من (السجائر) ٢٣٩٩٤ طنا عام ١٩٨٧م إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا من أكبر المصدرين لهذه السلع إلى المملكة العربية السعودية خلاف واردات المملكة من الجراك الذي بلغ متوسط الواردات السعودية (تمثل الهند مصدرا أساسيا للجراك) خلال هذه الفترة ١٢٩٣١,٣ طن بقيمة قدرها ١٦٠٨ ملايين ريال سعودي. وتشير إحصاءات الواردات من هذه الأنواع إلى أن الطلب يزداد سنويا مما يجب الوقوف عند هذه المعدلات الاستهلاكية والحد من ارتفاعها.

انطلاقاً من حرص الدول الخليجية في زيادة الوعي الصحي ورفع معدل التعليم الصحي لدى شعوبها انطلقت العديد من البرامج والسياسات التي تهدف هذه الدول من خلالها إلى القضاء على هذه الظاهرة والحد من انتشارها. وكإحدى السياسات التي سوف تطرح موضع التنفيذ والتي تأمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن تحد من الطلب الاستهلاكي على التدخين في المستقبل بجميع أنواعه هو رفع رسوم التعريفة الجمركية على

التبغ عن المعدل الحالي. وتبعاً لهذه السياسة سوف تزيد الرسوم الجمركية إلى ٧٠٪ بدلاً من ٥٠٪ المطبقة في الوقت الحاضر. هذا وتعول الأجهزة المعنية في الدول الخليجية على هذه السياسة في الوصول إلى الهدف المنشود في الحد من هذه الظاهرة جنباً إلى جنب مع البرامج الصحية الإرشادية الحالية.

الجدول رقم (١). بعض المؤشرات الإحصائية لواردات المملكة من التبغ (١٩٧٥-١٩٩٤م).

المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
الواردات السنوية من التبغ (طن)	٨٩٠٩	٤٢٣٥٢	٢٩٧٧٨,٧	١١٤٠٣,٢
الواردات السنوية من السجائر (طن)	٢٩٩٤	٢٣٩٩٤	١٤٧١٧,٢	٥٩٨٢,٦
الواردات السنوية من السيجار (طن)	٢٢	٥٩٦	١٩٣,٩	١٩٧,٩
الواردات السنوية من التبغ (مليون ريال)	١٦٠,٥	١٢٩٤,٤	٧٥٤,٥	٣٣٣٩٣٣,٥
الواردات السنوية من السجائر (مليون ريال)	١٣٣,٧	١٢٢٦,٣	٦٩٨	٣٢٠٦٢٨,٣
الواردات السنوية من السيجار (مليون ريال)	١.١	٢٤,٢	٨,٧	٧٤٢٤,٢
نسبة الإنفاق على السجائر الأمريكية	٢٩	٧١	٤٤,٤	١١
نسبة الإنفاق على السجائر الأوربية	٦	٥٩	٣١,٧	١٣,١
الواردات السنوية من الجراك (طن)	٢٢٧٩	٢٢١١٦	١٢٩٣١,٣	٥٥٤٨,١
الواردات السنوية من الجراك (مليون ريال)	٤,٧٣	٢٥٠٣٢	١٦٠٨	٦٢٤٦٥٨٦

المصدر : مرجع [٢].

يعد سلاح رفع الأسعار من خلال رفع الرسوم الجمركية على السلعة من الطرق القديمة التي لا تزال تمارس في الدول المتقدمة خصوصاً في السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة أو المضرة. هذا وتفرض معظم البلدان الأوربية حظراً كاملاً على الإعلانات التجارية ، بينما فرضت بعض البلدان رسوماً جمركية وضرائب تصل إلى ٢٠٠٪ كما في بعض الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية إذ بدأت هذه السياسات في يناير ١٩٨٣م عندما رفعت الولايات المتحدة الأمريكية الضرائب الفيدرالية على إنتاج التبغ إلى الضعف عن معدل ١٩٥٣م مما خفض الطلب الاستهلاكي بمقدار ١٣٪ [٢]. ومع انطلاقة أحد

البرامج الوقائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مايو ١٩٩٦م، والمتمثل في بتخفيض نسبة النيكوتين والقطران في التبغ إلى ٠,٦ و١٠ مجم على التوالي، يأمل المسئولون في أن تخفف هذه الطريقة من الأضرار التي يحدثها التدخين، وتركيز هذه المواد الضارة في الجسم (أسلوب ا).

السياسة الثانية المكملة هي كما أشرنا سابقا تتم من خلال زيادة معدل التعريفة الجمركية خلال عام ١٩٩٧م من ٥٠٪ (المعدل الحالي) إلى ٧٠٪ (أسلوب ب)، إذ يتوقع المسئولون تأثير هاتين السياستين مجتمعتين (أسلوب ا ب) في تقليص الطلب على التبغ في المستقبل.

وبغض النظر عن المعطيات التجارية المستقبلية فإن الدول النامية تتبع عادة مثل هذه الأساليب للحد من تدفق سلعة معينة خصوصا وأن هذه الدول مثل المملكة العربية السعودية لا تستطيع التأثير المباشر أو غير المباشر على عرض السلعة موضع الدراسة. من هذا المنطلق يجب التركيز على جانب الطلب للتعرف على طبيعة هذه السلع والطلب عليها ومدى قدرة مثل هذه الأساليب التجارية في الحد من الاستهلاك.

تعتمد الدراسات الاقتصادية وبدرجة كبيرة في تحليل مثل هذه السياسات وتأثيرها في الاستهلاك على مرونات الطلب الجزئية والكلية إذ هناك العديد من الدراسات التي تناولت الطلب على السجائر المصنعة ودرجة استجابتها للتغيرات السعرية.

بعض الدراسات مثل Lyon and Simon [٣] قامت بقياس مرونة القوس (Arch Elasticity) للطلب، وكانت حوالي -٠,٥ للسجائر المصنعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم جدد الدراسة كل من Baltagi وgoel [٤] ليجد أن هذه المرونة كانت -٠,١٧ خلال الفترة ما بين ١٩٦٥م وحتى ١٩٨٣م. من ناحية ثانيه وجد Summer وWohlgenant [٥]، وSumner وAlston [٦] أن المرونة السعرية الذاتية للطلب على السجائر المصنعة المحلية تساوي -٠,٢٩، وأخيرا قام Haden [٧] بقياس المرونة نفسها لليابان ووجدها تساوي -٠,٩٥ ومن الملاحظ أن الطلب على هذه السلعة عديم المرونة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. هذا وقد كانت العادة المتأصلة في استهلاك السجائر معنوية في الطلب

على هذه السلعة في الولايات المتحدة الأمريكية لكنها غير معنوية أو ذات تأثير في الطلب على هذه السلعة في اليابان، الخريجي [٨]. كذلك أوضحت الدراسة نفسها [٨] الطلب على التبغ بأنواعه المختلفة في المملكة العربية السعودية إذ وجد أن جميع هذه الأنواع ذات طلب غير مرن مما يوحي بعدم فاعلية السياسات السعرية (الجدول رقم ٢). هذا ويوضح الجدول رقم (٢) المرونات المشتقة من نظام الإيدز AIDS الديناميكي [٨] إن السجائر أقل أنواع التبغ استجابة للتغيرات السعرية، إذ تؤدى زيادة السعر بنسبة ١٪ إلى خفض نسبة الإنفاق على السجائر بنسبة ٠,٣٪. كما وجد أن المرونة السعرية لكل من السجائر الأمريكية والأوربية وبقية دول العالم هي -٠,٨٥، -٠,٩٠، و-٠,٦٥ على التوالي [٨]، من ناحية ثانية لم تتطرق أي دراسة إلى أي مدى سوف تؤثر هذه السياسات الجمركية على مستقبل الواردات والطلب الاستهلاكي خصوصاً المستقبلي على التبغ بأنواعه المختلفة. بمعنى آخر، إلى أي مدى سوف تؤثر مثل هذه السياسات على الواردات (الحالية والمستقبلية) والطلب على هذه السلعة فعليا وكليا.

الجدول رقم (٢). المرونات المشتقة من نظام الطلب على التبغ والسجائر المستوردة في المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-١٩٩٤م).

السلعة	مرونة الدخل	المرونات السعرية غير المعوضة Uncompensated Price Elasticities		
		السجائر	السيجار	الأنواع الأخرى
السجائر	٠,٣٩	-٠,٣٠	-٠,٠٢	-٠,٠٦
السيجار	٠,٢٤	-٠,٨٠	-١,٢٥	١,٤١
الأنواع الأخرى	٠,١٩	٠,٢٨	٠,٣٧	-٠,٦٠
نوع السجائر	مرونة الدخل	الأمريكية	الأوربية	بقية دول العالم
الأمريكية	٠,٤٤	-٠,٨٥	٠,٢٧	-٠,٠٢
الأوربية	٠,٥٠	-٠,٨٧	-٠,٩٠	٠,١٧
بقية دول العالم	٠,٠٧	٠,٨٨	٠,١٥	-٠,٦٥

المصدر : مرجع [٨].

الهدف من البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل وقياس التأثير الكلي للسياسات التجارية الجمركية الحالية والمستقبلية المفروضة على التبغ بأنواعه المختلفة في المملكة (رفع الرسوم الجمركية إلى ٧٠٪ بدلاً من ٥٠ ٪ في الوقت الحاضر) ومدى فاعلية هذه السياسة في الحد من الطلب الاستهلاكي على التبغ بصفة عامة والسجائر بصفة خاصة. كما يهدف هذا البحث إلى التوقع بمستقبل الواردات من هذه السلع في ضوء المعطيات السابقة.

طريقة البحث

تم أولاً استخدام المرونات المتحصل عليها من [٨] والمشتقة من المعادلة الديناميكية الخطية من نظام Dynamic Version of the Liner Approximation of Almost Ideal Demand System (LA\AIDS) ذي المرحلتين tow-stage budgeting [٩] كالتالي :

$$W_{i,t} = \alpha_i + \sum_j \tau_{ij} \ln P_{j,t} + \beta_i \ln(X / P^*) \qquad (١)$$

حيث j، i تمثل السلعة ، W_{it} تمثل الجزء من الدخل المنفق على السلعة i في السنة t، P_j تمثل سعر السلعة j، X تمثل الجزء المقتطع من الدخل والمنفق على جميع السلع في معادلة الطلب ، وتمثل P الرقم الستوني للأسعار Stone- Index [١] :

$$\ln P^* = \sum_k W_i \ln P_k \qquad (٢)$$

حيث k يساوي عدد السلع. الفرضيات اللازمة لحساب دالة الطلب (المعادلة١) يمكن تعريفها على النحو التالي :

الجمع Adding - Up: $\sum_i \alpha_i = 1; \sum i \tau_{ij} = \sum_i \beta_i = 0$

التوافق Homogeneity: $\sum_j \tau_{ij} = 0,$

---

(١) لمزيد من التفصيلات حول هذا النظام وكيفية اشتقاقه أو اشتقاق المرونات الناتجة من هذا النظام انظر [٨] و[٩].

التجانس Symmetry : $\tau_{ij} = \tau_{ji}$

المرونات المشتقة من النظام السابق يمكن تلخيصها على النحو التالي :

مرونات الإنفاق Expenditure Elasticities:

$$\mu_i = 1 + \beta_i / W_i \qquad (٣)$$

مرونات السعر Price Elasticities :

$$e_{ij} = W_i^{-1}\left[\tau_{ij} - \beta_i(\alpha_j + \Sigma_k \tau_{kj} \ln P_k)\right] - K \qquad (٤)$$

حيث تمثل K معامل كرونوكر (Kronecker Factor)، ويساوى ١ عندما i = j وما عدا ذلك فيساوي صفرا.

هذا وتؤثر التعريفات الجمركية على السعر المحلي من خلال نسبة هذه الزيادة وطبيعة المرونات الناتجة من نظام الطلب المعادلة رقم (١) على هذه السلع. فالعلاقة بين السعر والتعريفة الجمركية (ad valoren) كما هو متبع في الرسوم الجمركية يمكن تعريفها بالعلاقة التالية :

$$P = (1+t)\, Pm \qquad (٥)$$

حيث تمثل P السعر للمستهلك، P_m سعر الاستيراد، t عبارة عن نسبة التعريفة أو الرسوم الجمركية المفروضة على السلعة. معدل التغير في الإيرادات، من ناحية ثانية، يمكن شرحه من خلال المعادلة التالية :

$$\frac{dR}{dt} = 1 + \epsilon \left(\frac{t}{1+t}\right) \qquad (٦)$$

حيث تعني ϵ مرونة الطلب السعرية الكلية. تكون السياسة الجمركية الحالية فعالة عندما تكون قيمة الطرف الأيمن أكبر من -١ ، بحيث يكون الهدف منها زيادة الإيرادات وليس تقليص حجم الطلب أو خفض الواردات من هذه السلعة. من ناحية ثانية، لن يكون الناتج النهائي كبيرا في حالة السلع التي تكون مرونة الطلب السعرية أكبر من -٠,٨ كما هو الحال في السيجار والسجائر الأمريكية والأوربية. أما في حالة الرسوم الجمركية التي غرضها رفع

السعر على المستهلك فهذا الأسلوب يعتمد على البدائل المتوافرة ومرونة الطلب السعرية للسلعة نفسها.

على عكس الحالة السابقة (الإيرادات)، يقل تأثير أي من الأسلوبين السابقين في تحقيق الغرض منها إذا كانت مرونة هذه السلع منخفضة أو إذا كانت هناك بدائل للسلعة. فأسلوب التضخم (Inflation) في حالة السلع منخفضة المرونة له تأثير سلبي ضعيف على الطلب. وكما شاهدنا التأثير الضعيف للدخل على استهلاك السجائر (درجة التأثير في الطلب على السجائر نفسها في أمريكا [٦] واليابان [٧])، يمكن تحديد أثر السعر من خلال معرفة المرونة الكلية للطلب على هذه السلع وذلك باستخدام المرونات المشتقة من نظام الطلب (الجدول رقم٢) ومعدل التغير في الأسعار. من ناحية ثانية، من الخطأ اعتبار أن التغير في سعر الإيرادات يساوى الواحد الصحيح بسبب عدم وجود أي نسبة منتجة من هذه السلعة في المملكة. فوجود أسعار السلع البديلة كفيل بتغيير سعر السلعة بعد تحديد نسبة الإنفاق على التبغ، وهو ما اتبعه هذا البحث في حساب المرحلة الثالثة للطلب [٨]. إذ أن المرونة الكلية للطلب يتم حسابها من خلال جمع المرونة السعرية الذاتية وجمع المرونات المتقاطعة بعد تعديل تأثير الأسعار الأخرى على كل مرونة سعرية متقاطعة على حدة نتيجة لتغيير السعر (سعر السلعة موضع الدراسة) بنسبة ١٪ [١٠] كالتالي:

$$T_i = e_{ii} + \Sigma_i e_{ij} D_i \qquad (٧)$$

حيث تمثل T المرونة الكلية و D تمثل معامل الضبط للتغير في السعر (Adjustment price coefficient) بحيث i لا تساوي j. المرونات الكلية (المعادلة رقم ٧) يمكن استخدامها في إيجاد معدل التغير في الواردات أو الطلب الناتج من تغير معدل الضرائب أو الرسوم الجمركية كما في المعادلة رقم (٦) خلال فترة معينة (متوسط) كدليل لرسم سياسة معينة أو التوقع بتأثير مثل هذا الإجراء. من ناحية أخرى، يتم التوقع بنتائج مثل هذه السياسات في المستقبل بعد فرض مثل هذه البرامج من خلال التوقعات المستقبلية آخذين في الاعتبار معدل التغير في الأسعار ومعدل التغير في الرسوم الجمركية خلال الفترة الحالية والمستقبلية خصوصاً ونحن نعرف مسبقاً اتجاه الأسعار في السنوات الماضية. يمكن إجراء التوقعات المستقبلية للواردات من التبغ والسجائر من خلال الطريقتين التاليتين:

١- كمية الواردات من التبغ والسجائر المتوقعة خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١م سوف يتم التوقع بها على افتراض انه لن يكون هناك أي سياسة جمركية مستقبلية تؤثر على الأسعار بطريقة مباشرة.

٢- كمية الواردات من التبغ والسجائر المتوقعة خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١م سوف يتم التوقع بها على افتراض تطبيق رفع الرسوم الجمركية بنسبة ٢٠٪ إضافة إلى المعدل الحالي.

تستوجب هاتان الحالتان السابقتان للتوقعات المستقبلية للطلب على هذه السلع بعض الافتراضات المتعلقة بالمعادلة المستخدمة المعادلة رقم (١) حول بعض المعاملات، حيث إن المعاملات الداخلة في التقدير هي نسبة الإنفاق على التبغ والسجائر وسوف نفترض أن هذه النسبة ثابتة كنسبة من الدخل الفردي في كلتا الحالتين أو بقاء الإنفاق عند متوسط هذا المعامل في السنة الأخيرة من البيانات المستخدمة (١٩٩٤م) كأساس لعملية التوقع. من ناحية ثانية، يمكن التوقع بالأسعار خلال الفترة من ١٩٩٧-٢٠٠١م على أساس الأسعار السابقة في الحالة الأولى، أما في الحالة الثانية فيجب التوقع بالأسعار بالطريقة نفسها مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الأسعار سوف تتأثر نتيجة لتطبيق السياسة الجمركية المقترحة.

نظرا لعدم وجود تغيرات سريعة في الأسعار العالمية نتيجة ثبات معدل التحويل بين الأسعار العالمية والريال السعودي نتيجة لأن تطبيق مثل هذه البرامج الجمركية لا تسبب تغيرات جذرية في الأسواق مثل سقف الواردات أو بعض الضرائب الجمركية فإن الطريقة الملائمة لمثل هذه التقديرات هي استخدام نظام (VAR) (Vector Autoregressive) والتي تسمح للمعاملات المقدرة بالتغير مع الوقت والافتراضات المقترحة.

طريقة (VAR) تم استخدامها للغرض نفسه وفي ظروف مشابهة كل من Sims [١١]، Featherstone and Baker [١٢]، Bessler and Brandt [١٣]، Goodwin [١٤] وآخرين.

التوقع بالأسعار بطريقة نظام VAR يتم من خلال المعادلة التالية:

$$P_{it} = \alpha_{io} + \alpha_{it}\ P_{it-1} + \ldots\ldots\ldots\ldots + \alpha_{ik}\ P_{it-k} \quad (٨)$$

إذ تمثل P سعر الواردات، i نوع السلعة و t-k تحدد فترة الإبطاء الزمنية مرجعه بقيمة k، وتحدد بوساطة نسبة الاحتمالية (Likelihood) [١١]. أسعار الواردات لكل من التبغ والسجائر أمكن التوقع بها لكل من ألا فتراضين السابقين باستخدام معادلة VAR للفترة ١٩٩٧-٢٠٠١م.

البيانات المستخدمة

البيانات الإحصائية المستخدمة عبارة عن سلاسل زمنية للفترة ١٩٧٥- ١٩٩٤م. بيانات الأسعار والواردات تم استخراجها من كتاب إحصاءات التجارة الخارجية [٢] بعد الأخذ في الاعتبار قيمة الرسوم الجمركية، وCommodity Trade Statistics [١٥]. من ناحية ثانية، تم التعويض عن نقص الأسعار السوقية بأسعار الاستيراد بعد إضافة الرسوم الجمركية وكذلك تم تحويل الأسعار إلى أرقام قياسية في التوقع بالواردات المستقبلية، وذلك عن طريق تحويلها إلى أسعار ثابتة باستخدام الرقم القياسي العام (CPI) [١٦]، أو الرقم الستونى للأسعار Stone Price Index حسب الغرض. السلع التي تم دراستها في المراحل الأولى [٨] أو في هذا البحث هي مجموعة التبغ: السجائر بأنواعها، السيجار، والأنواع الأخرى من التبغ (تبغ مفروم أو مكبوس، تمباك مفروم أو مكبوس، تبغ خام، جراك، تمباك خام).

النتائج والمناقشات

كما ذكرنا سابقاً فإن المرونات المشتقة من [٨] كانت مرونات طلب للسعر أو الدخل أو الإنفاق على افتراض ثبات العوامل الأخرى والمتعلقة بالسلع الأخرى أو المؤثرات الجانبية. التأثير الكلي أو المرونة الكلية آلتي تم صياغتها في المعادلة رقم (٧) لكل من السجائر، السيجار، والأنواع الأخرى وتساوي -٠,٣٧، -٢,٢، -٠,٥٢ على التوالي. من ناحية ثانية، تم تقدير المرونات الكلية للسجائر بأنواعها إذ وجد أن هذه المرونة تساوي

-٠,٨٦ للسجائر الأمريكية، -٠,٨٦ للسجائر الأوربية، -٠,٠٤٨ للسجائر من الأنواع الأخرى. تقيس المرونات الكلية نسبة الانخفاض في تدفق الواردات في ظل المعطيات السعرية والجمركية المتعلقة بالسلعة نفسها والسلع الأخرى المكملة أو البديلة [١٧، ص ص ٣-١٥]، هذا يعني أن زيادة أسعار الواردات بنسبة ١٪ في الوقت الحاضر سوف تؤدي إلى خفض الواردات لكل من السجائر والأنواع الأخرى وبقية أنواع السجائر بنسبة أقل من ١٪. فمثلا، فرض سياسة معينة تؤدي إلى رفع سعر الواردات بنسبة ١٪ (سواء داخلية أو تغير الأسعار العالمية) سوف يؤدي إلى خفض الطلب على الواردات من السجائر الأمريكية بنسبة ٠,٨٦٪.

تم استخدام المرونات الكلية السابقة في التوقع بسلوكيات الطلب نتيجة لرفع الرسوم الجمركية (أسلوب ب) ٢٠٪ إضافة إلى المعدل الحالي ليصل إلى ٧٠ ٪ مع بداية السنة الميلادية ١٩٩٧م. يحتوي الجدول رقم (٣) على المعدلات المتوقعة أن تؤثر سلبيا في حالة رفع الرسوم الجمركية ١٥٪، ٢٠٪، ٥٠٪ فوق المعدل الحالي لتصبح ٦٥٪، ٧٠٪، و١٠٠٪.

كما نلاحظ من الجدول رقم (٣) يقل تأثير هذه الأساليب مع انخفاض مرونة الطلب السعرية الكلية أو الجزئية لهذه السلعة ومدى توافر البدائل في السوق، فالسجائر الأوربية أكثر أنواع السجائر تأثيرا بهذه الرسوم (المرونة السعرية تساوي -٠,٩٠)، يليها السجائر الأمريكية. من ناحية أخرى، تعد الإيرادات الجمركية الإضافية في حالة تطبيق أسلوب (ب) الأقل في السيجار (-٠,١٩) نتيجة كما ذكرنا سابقا لانخفاض نسبة الإقبال ونجاح مثل هذا الأسلوب عند رفع السعر، إلا أن هذه النتيجة لن تكون مؤثرة إذا عرفنا أن الهدف من تطبيق هذه السياسة أو هذا الإجراء هو تقليص حجم الطلب الاستهلاكي على هذه السلعة بغض النظر عن الإيرادات الإضافية. وبصفة عامة ونتيجة لرفع الرسوم الجمركية إلى ٧٠٪ أو ٢٠٪ فوق المعدل الحالي لن يكون هناك انخفاض كبير في الواردات (٧,٤٪ فقط)، مما يرفع الإيرادات الإضافية من الاستيراد بنسبة ٧١٪. الأنواع الأخرى، أيضا، ذات حساسية ضعيفة تجاه رفع الرسوم الجمركية إلى ٧٠٪ إذ من المتوقع أن تنخفض نسبة الواردات بنسبة

١٠,٤٪ فقط مع زيادة الإيرادات الجمركية من هذه الأنواع (الجراك وغيرها) بنسبة ٣٤٪. من ناحية ثانية، العمود قبل الأخير في الجدول رقم (٣) يوضح إلى أي مدى سوف تؤثر مثل هذه الإجراءات في تقليص حجم الطلب الاستهلاكي على السجائر. فزيادة هذه الرسوم إلى ١٠٠٪ سوف تؤدي إلى خفض الواردات بنسبة ٤٠٪، ٦١٪، و١٥٪ لكل من السجائر الأمريكية والأوربية وبقية دول العالم على التوالي. أخيرا وعلى الرغم من أن السجائر المستوردة من بقية دول العالم تمثل جزءا صغيرا مقارنة بالأنواع الأخرى إلا أن الطلب عليها لن يتأثر بالأسلوبين الجمركيين ليس بسبب انخفاض المرونة السعرية فقط (-٠,٦٥)، ولكن لوجود درجة تبادلية عالية بينها وبين بقية الأنواع كما تشير إلى ذلك النتائج في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٣). نسبة التغير في الطلب على التبغ والإيرادات الإضافية نتيجة لرفع الرسوم الجمركية عن المعدل الحالي في المملكة العربية السعودية (بناء على معدلات الاستهلاك للفترة ١٩٧٥-١٩٩٤م)

	معدل انخفاض الواردات عند رفع الرسوم الجمركية (٪)			معدل الانخفاض في الطلب في حالة رفع الرسوم الجمركية			الإيرادات الإضافية
	٪١٥	٪٢٠	٪٥٠	٪١٥	٪٢٠	٪٥٠	الجمركية (٢٠٪)
السجائر	٥,٦	٧,٤	١٨,٥				٧١٪
السيجار	٣٣	٤٤	١١٠				١٩٪
الأنواع الأخرى	٧,٨	١٠,٤	٢٦				٣٤٪
السجائر الأمريكية				١٢	١٦	٤٠	١٩٪
السجائر الأوربية				١٨,٣	٢٤,٤	٦١	١٤٪
بقية أنواع السجائر				٤,٥	٦	١٥	٣٨٪

ملاحظات: ١- جميع المعدلات المشتقة تمثل نسبة مئوية فوق المعدلات الحالية وبناء على المعدلات الاستهلاكية الحالية.

٢- الرسوم الجمركية تمثل نسبة فوق المعدلات الحالية.

٣- المعدلات الناتجة عبارة عن مزيج من تطبيق أسلوب (ب) أو رفع الرسوم الجمركية من ٥٠٪ إلى ٧٠٪ وأسلوب (أب) أو تخفيض نسبة النيكوتين والقطران مع رفع الرسوم الجمركية.

الاقتراح المقدم والقاضي برفع الرسوم الجمركية ٢٠ ٪ إضافة إلى المعدل الحالي سوف يؤدي إلى خفض معدل الطلب بنسبة ١٦٪ على الواردات من السجائر الأمريكية، ٢٤,٤٪ على السجائر الأوربية، و ٦٪ على السجائر المستوردة من بقية دول العالم في المتوسط.

من ناحية ثانية هذا التغير في الواردات عبارة عن مزيج من التأثير المباشر على الطلب على الواردات من رفع الرسوم الجمركية والتأثير غير المباشر الذي أنعكس على الطلب على الواردات من خلال طبيعة الطلب على هذه السلعة ومرونتها في السوق لدى المستهلك. التساؤل الآن ينبع من مصداقية هذه المعدلات في المستقبل إذا عرفنا أن المرونات الكلية سوف تتغير تبعا لتغير الأسعار بعد فرض هذه البرامج الجمركية الرامية إلى تقليص الواردات مما يحتم علينا التوقع بهذه المعادلات عند متوسطات الأسعار السابقة، وفي ظل الظروف الجديدة كما أشرنا إلى ذلك سابقا من خلال تطبيق نظام VAR على تقديرات الأسعار المستقبلية.

تم تطبيق المعادلة رقم (٦) على الأسعار المستقبلية على أساس الأسعار السابقة، وأيضا، على أساس أن هذه الأسعار سوف تزداد بالنسبة بنفسها التي تم فيها رفع الرسوم الجمركية (٢٠٪) وذلك باستخدام برنامج السلاسل الزمنية (TSP) Time Series Program. لم تظهر التوقعات السعرية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٠١م أي تغيرات جذرية في معدل السعر مقارنة بأسعار عام ١٩٩٤م، بينما حصل تغير في الأسعار المستقبلية بعد فرض ٢٠٪ زيادة في الرسوم الجمركية، لكن هذه التغيرات كانت أقل من المعدل المتوقع، وذلك بسبب تأثير العادة المتأصلة ومعنوياتها في الأعوام السابقة [٨]. من ناحية ثانية الأسعار السابقة في المعدلات المستقبلية (قيمة k كما اقترحها Sims)، كانت من عام ١٩٨٥م في الحالة الأولى (K=٩)، ومن عام ١٩٨٨م في الحالة الثانية (K=٦). بمعنى آخر، الأسعار المتوقعة للأعوام ١٩٩٧-٢٠٠١م تأثرت بدرجة معنوية بأسعار السنوات السابقة، وبالتحديد بأسعار الأعوام ١٩٨٥-١٩٩٤م في الحالة الأولى وبالأسعار للأعوام ١٩٨٨-١٩٩٤م في الحالة الثانية عند فرض الرسوم الجمركية. طول إبطاء الفترة الزمنية (lag) (k) ومعنوية العادة

المتأصلة في استهلاك التبغ والسجائر في المملكة العربية السعودية مؤشر أولي لضعف التأثير المستقبلي لمثل هذه السياسات الجمركية في الطلب على الواردات، وبالتالي تقليص درجة فعاليتها في الحد من الطلب الاستهلاكي على هذه السلع، المهم في هذا الجانب هو استخدام هذه الأسعار في تقدير الواردات خلال السنوات الخمس الأولى من تطبيق هذه السياسة.

تم استخدام الأسعار التي تم التوقع بها من خلال المعادلة رقم (٦) مرة أخرى بالتعويض في المعادلة رقم (١) ومعاملاتها المقدرة للتوقع بكمية الواردات في ظل الافتراضين السابقين. يبين الجدول رقم (٤) هذه التوقعات المستقبلية لكل من التبغ والسجائر حتى عام ٢٠٠١م، إذ سيزداد حجم الواردات من التبغ بمقدار ١٢٥٪ في عام ٢٠٠١م عن سنة الأساس (١٩٩٤م) في ظل الظروف السابقة بينما تنخفض هذه النسبة إلى ١٠٣٪ فقط في ظل السياسة الجمركية الجديدة، بينما نجد هذه النسبة في حالة السجائر تصل إلى ٣٥٪ في الخطة الأولى و٢١٪ في الثانية. وبالرغم من تقارب النسبة في الخطتين وهو ما تم التوصل إليه في [٨] وفي هذا البحث (محدودية فعالية مثل هذا الإجراء في ظروف الطلب على مثل هذه السلع) إلا أنه يجب الوقوف قليلا عند النتائج التي أفرزتها الخطة الثانية.

ارتفع حجم الواردات من التبغ بين عام ١٩٩٤ وعام ٢٠٠١م بمقدار ١٠٣٪ على الرغم من أن معدل انخفاض الواردات من التبغ كان ٢٠,٦٪ الجدول رقم (٣)، بينما أنخفض معدل الواردات في حالة رفع الرسوم الجمركية ٢٠٪ إلى ١٥,٥٪ الجدول رقم (٣)، هذا التغير بين الجدولين يعبر عن وضعين مختلفين تماما. فمثلا، في حالة السجائر يعبر معدل الانخفاض ١٥,٥٪ عن حجم الطلب الاستهلاكي في الوقت الحاضر، وفي المتوسط بعيدا عن أية متغيرات أخري خلاف أسعار السلعة نفسها وأسعار السلع البديلة، علاوة على ذلك فهذا الانخفاض هو نسبة من الزيادة الناشئة في الطلب نتيجة ارتفاع عدد المستهلكين أو زيادة الطلب المستقبلي علاوة على الطلب الحالي.من ناحية ثانية، التوقعات المستقبلية لحجم الواردات في عام ٢٠٠١م والمشتقة من المعادلتين رقمي (١)، (٧) تمثل إلى أي مدى سوف تتأثر الزيادة الإضافية في الطلب على هذه السلعة من المعطيات الإجرائية الجديدة، علاوة على ذلك فإن الدخل، أيضا، أثر إيجابيا على مستقبل الطلب وهو ما يتم عادة

تجاهله في معرفة التأثير الكلي (في المتوسط) الحالي لمثل هذه السياسات. يبين الجدول رقم (٤) هذا التغير أو الاختلاف بصورة أكثر وضوحا عند مقارنة التوقعات المستقبلية لكل من الخطتين في كل من التبغ والسجائر إذ ارتفعت الواردات للتبغ عام ٢٠٠١م في الخطة الثانية بنسبة ١٠٣٪ وبمعدل يقل ٢٢٪ عن الزيادة في الخطة الأولى من سنة الأساس. من ناحية ثانية، ارتفعت الواردات من السجائر بين سنة الأساس و٢٠٠١م في الخطة الثانية بمقدار ٢١٪ وبمعدل يقل ١٤٪ عن الخطة الأولى. أخيرا، يلاحظ من الجدول رقم (٤) الارتفاع الكبير في الطلب على التبغ في كلتا الخطتين مقارنة بالمعدلات نفسها في السجائر. هذا الفرق الكبير ناتج من ارتفاع معدلات الواردات من الجراك والأنواع الأخرى إذ تتمتع بطلب غير مرن وكونها سلعة بديلة لجميع أنواع التبغ كما في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٤). التوقعات المستقبلية على الواردات من التبغ والسجائر (١٩٩٧-٢٠٠١م).

السنة	كمية الواردات من التبغ (طن)		كمية الواردات من السجائر (طن)	
	الخطة الأولى	الخطة الثانية	الخطة الأولى	الخطة الثانية
١٩٩٤م	١٢٢٤٢	١٢٢٤٢	٤٩٣١	٤٩٣١
١٩٩٧م	١٤٧٨٠	١٣٨٠٩	٥٤٢٠	٤٨٢٥
١٩٩٨م	١٩٧٥٠	١٦٩٧٦	٥٨٩٧	٤٨٨٠
١٩٩٩م	٢١٣٣٣	١٨٨٤٤	٦٢١٠	٥١١١
٢٠٠٠م	٢٤٩٠٠	٢٢١٩٠	٦٤٧٩	٥٢٨٧
٢٠٠١م	٢٧٥١١	٢٤٨٨٠	٦٦٧٠	٥٩٤٤

ملاحظات: ١ - تم تقدير كمية الواردات باستخدام المعادلتين رقمي (١)، (٧).

٢ - الخطة الأولى على افتراض عدم تغيير السياسات الجمركية الحالية بينما الخطة الثانية تعتمد على رفع معدل الرسوم الجمركية ٧٠٪.

٣ - كمية الواردات في العام ١٩٩٤م عبارة عن كميات فعلية بينما الأعوام ١٩٩٧-٢٠٠١م كميات مقدرة.

٤ - التبغ يتكون من السيجار، السجائر بأنواعها، والأنواع الأخرى.

٥ - لم يتم إدراج العامين ١٩٩٥و١٩٩٦م بسبب وقوع هذه الأعوام خارج السياسات الجمركية الجديدة.

وتشير بيانات إحصاءات التجارة الخارجية إلى الكميات الفعلية التي تم استيرادها في عام ١٩٩٥ من التبغ والسجائر تقدر بحوالي ١٤٠٠٠طن و٤٨٠٠ طن على التوالي.

الخاتمة والتوصيات

تولي الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية الوعي الصحي اهتماما كبيرا على مستوى الدولة والأفراد، وهذه الجهود عبارة عن حلقة مكملة لما تقوم به منظمة الصحة العالمية أو الدول المنتجة للتبغ، وذلك من أجل القضاء على هذه العادة الاستهلاكية غير المرغوبة. وخلال السنوات الخمس الماضية زادت هذه الجهود على نطاق عالمي ليس فقط في تركيز البرامج الإرشادية والتحذيرية، ولكن تعدى ذلك إلى اتباع بعض الأساليب التجارية التي وجدت للحد من الطلب على هذه السلعة.

انطلاقا من هذا الهدف تم دراسة أحد الأساليب التجارية التي تقف على مشارف التنفيذ في المملكة العربية السعودية للحد من تقليص الطلب على التبغ بصفة عامة والسجائر بصفة خاصة، وذلك من خلال اتباع سياسة تجارية تؤدي إلى رفع الرسوم الجمركية من ٥٠٪ (المعدل الحالي) إلى ٧٠٪. هذا الإجراء التجاري تم دراسته ومعرفة تأثيره على الطلب في المستقبل إذ تبين أن مثل هذا الإجراء لن يؤدي دوره بالكفاءة التي يأملها المسؤولون عن هذا القطاع.

يمكن التعرف على التأثير الكلي والمباشر لهذه الأساليب من خلال الجدول رقم (٣) إذ يتضح مدى تأثر الكميات المستوردة من السيجار والكميات المطلوبة من السجائر الأوربية لرفع الرسوم الجمركية ٢٠٪ فوق المعدل الحالي. أما بالنسبة للسجائر الأمريكية وبقية دول العالم فدرجة حساسيتها للتغير في السعر ليست كبيرة، إذ تؤدي زيادة الرسوم الجمركية بنسبة ٢٠٪ إلى خفض الكميات المطلوبة منها بنسبة ١٦٪، و٦٪ على التوالي. هذه النتائج تستوجب الوقوف على مثل هذا الاتجاه وعدم الإفراط في درجة التفاؤل عند تطبيق هذه الأساليب التجارية للحد من الطلب على التبغ بصفة عامة والسجائر الأمريكية وبقية دول العالم بصفة خاصة. من ناحية ثانية، اتضح مدى نجاح هذا الأسلوب وفعاليته في تقليص حجم الطلب على السيجار والسجائر الأوربية (بدرجة محدودة).

كذلك تم التعرف على التأكيدات المستقبلية لمثل هذه الأساليب التجارية من خلال التوقع بالواردات المستقبلية من التبغ والسجائر حتى عام ٢٠٠١م من خلال افتراض

الوضع الراهن (الخطة الأولى) أو فرض رسوم جمركية جديدة (الخطة الثانية). الاتجاهات والمؤشرات المستقبلية توحي باستمرار زيادة الطلب على الواردات لكل من التبغ والسجائر على الرغم من أن رفع الرسوم الجمركية إلى ٧٠٪ مسجلة نموا سنويا قدره ١٥,٤ للتبغ و ٤٪ للسجائر حتى عام ٢٠٠١م.

كشفت المؤشرات الإحصائية تجاه حجم الواردات والطلب المستقبلي لها التي تم التوصل إليها من خلال المرونات الكلية أو التوقعات المستقبلية علاوة على طبيعة الطلب على هذه السلع ومعنوية العادة المتأصلة في استهلاك التبغ والسجائر في المملكة العربية السعودية [٨] دلائل ومؤشرات عن مستقبل الأساليب التجارية التي من المفترض أن تكون قد أخذت موضع التنفيذ في جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. هذه النتائج آلتي تم التوصل إليها تؤكد على أهمية مراجعة هذه الأساليب إذا كان الغرض الأساسي منها هو تقليص حجم الطلب الاستهلاكي على التبغ ، وليس زيادة في الإيرادات الجمركية. فكما أشارت الدراسات السابقة إلى أن مستهلكي هذه السلعة يتصفون بردة فعل ضعيفة تجاه رفع الأسعار [٨] ، فقد تم التوصل في هذا البحث إلى النتائج المتوقعة لبعض الجهود التي تبذل في سبيل خفض هذا الاستهلاك خصوصا في السجائر. بالرغم من كون هذا الأسلوب أحد الأساليب المفضلة التي تدعو لها منظمة التجارة الدولية لكونه يعد أسلوبا مرنا لا يسبب أي خلل لتفاعل الأسعار في الأسواق المحلية إلا أنه غير فعال ومجدي مع بعض السلع التي تتمتع بطلب غير مرن أو السلع غير المنتجة محليا. هذه الصفات التي يتميز بها الطلب على التبغ جعلت من هذا الأسلوب التجاري ذي فعالية قليلة ازدادت ضعفا بمعنوية العادة المتأصلة (Habit-Persistence) في الطلب على هذه السلعة.

أخيرا، رفع الرسوم الجمركية أكبر من الحد المقرر (مثلا ، ١٠٠٪) لن يؤدي إلى الهدف النهائي من فرض مثل هذا الأسلوب مما يحتم دراسة أساليب أخرى مكملة للسياسة الجديدة. هذه الأساليب التجارية يجب أن تكون مباشرة من خلال ضرائب المبيعات على المستهلك ، وغير مباشرة من خلال استبدال الرسوم الجمركية (Tariffs) بالمعوقات التجارية غير المرغوبة مثل تحديد نسبة الواردات (Quotas) ، فرض حجم الواردات (Quantitative

(restrictions ، ضرائب متغيرة (Variable levy) أو غيرها من الأساليب التي عادة ما تكون غير مرغوبة في معاملات التجارة الحرة، لأنها تعوق تدفق السلع وتسبب خللاً في الأسعار. من ناحية ثانية وفي حالة استخدام مثل هذه الأساليب التجارية يجب استثمار الإيرادات الإضافية في دعم البرامج الصحية والتعليمية والإرشادية المرافقة لمثل هذه الحملات وتركيزها على النشء الجديد في المراحل التعليمية الأولى والمتوسطة والثانوية. هذه البرامج من الأرجح أن تكون ذات فعالية عالية في تقليص حجم الطلب في المستقبل (الوقاية) بدلاً من التركيز على حجم الطلب الحالي (العلاج).

المراجع

[١] الإدارة العامة للإحصاء. *إحصاءات التجارة الخارجية*. الرياض: الإدارة العامة للإحصاء، ١٩٨٠-١٩٩٤م.

[٢] Tobacco Institute. *The Tax Burden on Tobacco*. Vol. 8, Washington DC: Tabaco Institute.,1983.

[٣] Lyon, H., and Simon. j "Price Elasticity of Demand for Cigarettes in the United States" *Amer. J. Agr. Econ.*, 50 (1968),888-95.

[٤] Baltagi, B., and Gol. R "Quasi-Experimental Price Elasticities of Cigarette Demand and the Bootlegging Effect." *Amer. J. Agr. Econ.*, 69(1987),750-54.

[٥] Sumner, D. and Wohlgenant. M "Effect of an Increase in the Federal Excise Tax on Cigarettes." *Amer. J. Agr. Econ.*, 67(1985), 235-42.

[٦] Sumner, d., and Alston. j. "Substitutability for Farm Commodities: The Demand for U.S. Tobacco in Cigarette Manufacturing." *Amer. J. Agr. Econ.*, 69(1987), 258-65

[٧] Haden, K. "The Demand for Cigarettes in Japan." *Amer. J. Agr. Econ.*, 72(1990), 446-450.

[٨] الخريجي، عبد الله . " سياسة تقليص الطلب الاستهلاكي على السجائر بين النظرية والتطبيق: شواهد تحليلية وتطبيقاتها للمجتمع في المملكة العربية السعودية ". *مجلة جامعة الملك سعود*"، *العلوم الزراعية*"، م١٠ (٢)، (ص ١٣٩-١٦٢).

[٩] Deaton, A. and Muelbaueuer. J. "An Almost Ideal Demand System." *Amer. Econ.*, Rev. 70 (1980), 312-336

[١٠] Gorter, H., and Meilke. K. D." The EEC's Wheat Price Policies and International Trade in Differentiated Products." *Amer. J. Agr. Econ.*, Vol. 69, No. 2 (1987), 223-29.

[١١] Sims, C. A., "Macroeconomics and Reality." *Econometrica.*, 48(1980),1-48.

[١٢] Featherstone, A. M., and Baker. T. G. " An Examination of Farm Sector Real Asset Dynamics: 1910-85" *Amer. J. Econ.*, 69(1987), 532-546.

[١٣] Bessler, D. A. and Brandt. "Causality Tests in Livestock Markets." *Amer. J. Agr. Econ.*, 64 (1982),140-44

[١٤] Goodwin, B. K. "Forecasting Cattel Price in the Presence of Structural Change." *South. J. Agr. Econ.*, 24 (1992), 11-22.

[١٥] United Nations, Food and Agriculture Organization. (FAO). *Commodity Trade Statistics*. New York: FAO, 1975-1994.

[١٦] وزارة التخطيط. *حقائق وأرقام*. الرياض : وزارة التخطيط، ١٩٩٥م.

[١٧] Tomek, W. G. and Robinson. K. L. *Agricultural Production Prices*. 2nd ed. Ithaca, N.Y: Cornell University Press, 1981.

Effects of Tariff Policies in Reducing Tobacco Consumption in Saudi Arabia

Abdulah A. AL-Kheraiji
Department of Extension and Agricultural Economics, College of Agriculture, King Saud University, Qassim Branch, Saudi Arabia.

Abstract. Increasing awareness and health concerns about smoking and consumption of tobacco are important issues. A two-stage budgeting procedure, total elasticities, and Vector Autoregressive were used to evaluate the new tariff policy to reduce tobacco and cigarettes consumption in Saudi Arabia.

The economic impact of a cigarette tariffication increase, and tar and nicotine decrease on the consumption of tobacco and cigarettes types depend on demands structure and public programs. With regards to the three public measures, results suggest that a case may be made for the differential tariffication of certain cigarettes type, but the direction of changes in tariffs naturally depends upon the specific nature and purpose of social control measures. If the purpose of tobacco tariffication is to control consumption, it appears that the greatest reduction in consumption, for a given tariff increase, would occur for cigar and European cigarettes, and the smallest reduction, for U.S. cigarettes and the rest-of-world cigarettes. For example, 50% increase in tariffs, will effect imports of cigar by 110% while importation of cigarette and other types will decrease by 18.5% and 26% respectively . Moreover the demand on European cigarettes are more elastic (-0.90) than American (-0.85) and rest of the world (-0.65) cigarettes. Therefore, a 50% increase in tariffication will effects import of these types negatively by 60%, 40%, and 15% respectively. However, projection of tobacco and cigarette consumption indicated that imports of these goods will continue to rise in the future with and without such restrictions .